. @ 311 @

747 .

كمال الدين ابن يونس .

أبو الفتح موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب كمال الدين الفقيه الشافعي تفقه بالموصل على والده ثم توجه إلى بغداد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وأقام بالمدرسة النظامية يشتغل على المعيد بها السديد السلماسي المقدم ذكره وكان المدرس بها يومئذ الشيخ رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس القزويني فقرأ الخلاف والأصول وبحث الأدب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المقدم ذكره فتميز ومهر وكان قد قرأ أولا على الشيخ أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبي الآتي ذكره إن شاء ا تعالى وهو بالموصل ثم أصعد إلى الموصل وعكف على الاشتغال ودرس بعد وفاة والده في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته إن شاء ا تعالى في موضعه بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب إربل وهذا المسجد رأيته وهو على وضع المدرسة ويعرف الآن بالمدرسة الكمالية لأنه نسب إلى كمال الدين المذكور لطول إقامته به .

ولما اشتهر فضله انثال عليه الفقهاء وتبحر في جمع الفنون وجمع من العلوم ما لم يجمعه أحد وتفرد بعلم الرياضة ولقد رأيته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة وترددت إليه دفعات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه ا من المؤانسة والمودة الأكيدة ولم يتفق لي الأخذ عنه لعدم الإقامة وسرعة الحركة إلى الشام وكان الفقهاء يقولون إنه يدري أربعة